الباب السابع

أدعية الاستسقاء ونزول المطر

obeikandl.com

obeikandl.com

إن الماء نعمة كبرى، ومنةٌ عظمى من الله على عباده، فهو أساس الحياة ومادتها، يقول الله - تعالى -: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾[1] فحيثما وجد الماء وجدت الحياة، وبقدر نضوبه بقدر ما تذوى الحياة، والناس لا يفطنون لهذه النعمة عند وجودها لديهم بوفرة وبكثرة؛ إذ يترسخ فى وجدانهم، ويستقر فى أذهانهم أنه ما لها من نفاد، ولاتتضح لهم قيمة هذه النعمة إلا عند ندرتها، أو بلوغها حد النضوب والانقطاع، أما أهل البوادى والصحارى الذين لا تجرى عندهم الأنهار، أو تتوفر مصادر الماء طوال العام، فإنهم يقدرون هذه النعمة حق قدرها، ويتعاملون معها بمنتهى الحيطة والحذر؛ حيث لا إسراف فى استخدامه، ولكنه ترشيد واعتدال، فإذا ما نفد رصيدهم من الماء أو كاد، فإنهم لايجدون لاستنزاله إلا سبب اللجوء إلى الله، فيستمطرون رحماته بالدعاء والضراعة بما يفتح الله به عليهم بالتعبير بلسان الحال أو لسان المقال، أو بما يجريه الله ـ تعالى ـ على ألسنتهم من دعاء الصالحين، الذين يدعون ربهم رغبا ورهبا، فما يكون من الكريم الوهاب إلا أن يجود بالفضل والإحسان، ولقد بينت الشريعة الإسلامية من بين ما بينت صلاة مشروعة تسمى صلاة الاستسقاء.

ومن الحكم التى يمكن للمرء أن يستخلصها من مثل هذه الشدائد، أنها تربط العبد بخالقه ـ عز وجل ـ فلا يركن إلى الأسباب التى اعتادها وحدها، ولكن عليه أن يرتبط ارتباطا قويا بمسبب الأسباب، فهو وحده الذى يستطيع إبطال هذه الأسباب، وهو وحده القادر على الإعطاء بأسباب وبغير أسباب، فهو السبب الحقيقى لكل خير ونعمة، ودفع كل كرب ونقمة.

فإذا كان الإنسان فى هذه الحياة الدنيا تتقاذفه أمواجها وتياراتها، فأحيانا تنقطع به السبل، وتتوعر عليه الطرق، فتتعثر خطاه تجاه مطالبه، فتساوره الشكوك

---

(١) سورة الأنبياء: ٣٠.

والظنون فتفسد عليه أنسه بريه، وقربه من خالقه، حتى إذا ما ثاب إلى رشده إذا بأبواب الفرج قد فتحت أمامه على مصاريعها، وإذا به يدرك أن الرجاء والأمل يغلق أبواب اليأس والقنوط.

١ـ جدب وقحط أهل المدينة

قَحَطَ أهل المدينة على عهد رسول الله ﷺ قحطا بلغ منهم الجهد فيه مبلغا عظيمًا؛ حتى اغبر وجه الأرض، وهامت البهائم على وجوهها فى الفلوات، من البهائم الحائمة والأنعام السائمة، وعجَّت بالأصوات عجيج الثكالى من البشر، فهرع الناس إلى رسول الله ﷺ يستشفعون به إلى الله؛ لكى يرفع عنهم هذه المعاناة.

ونترك الإمام عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ يروى لنا وقائع هذه الواقعة على نحو ما رواه ابن عساكر فيقول: «قحط الناس على عهد رسول الله ﷺ فخرج من المدينة إلى بقيع الغرقد معتما بعمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين يديه، والآخر بين منكبيه، متنكبا قوسًا عربية، فاستقبل القبلة، فكبر وصلى بأصحابه ركعتين، جهر بالقراءة فيهما، قرأ فى الأولى: (**إذا الشمس كورت**) وقرأ فى الثانية: (**والضحى والليل إذا سجى**) ثم قلب رداءه لتنقلب السَّنَةُ، ثم حمد الله ـ عز وجل ـ وأثنى عليه، ثم رفع يديه فقال: (**اللهم ضَاحَتْ بلادنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، اللهم منزل البركات من أماكنها، وناشر الرحمة من معادنها، ياللغيث المستغيث، أنت المستغفَرُ من الإلمام، نستغفرك للجمات من ذنوبنا، ونتوب إليك من عظيم خطايانا، اللهم أرسل السماء علينا مدرارًا، واكفنا معزوزا من تحت عرشك من حيث ينفعنا، غيثا مغيثا، دارعًا رائعا مُمْرِعًا، طبقًا عامًّا خصبًا، تسرع لنا به النبات، وتكثر لنا به البركات، وتُقْبِلُ به الخيرات، اللهم إنك قلت فى كتابك: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[1]، اللهم لاحياة لشىء خلق من الماء إلا بالماء، اللهم وقد قنط الناس، أو من قنط منهم، وساء ظنهم، وهامت بهائمهم، وعَجَّتْ عجيج الثكلى على أولادها، إذْ حبستَ عنا قطر**

(١) سورة الأنبياء: ٣٠.

السماء، فدق لذلك عظمها، وذهب لحمها، وذَاب شحمها، اللهم ارحم أنين الآنَّة، وحنين الطانّة، ومن لا يحمل رزقَه غيرُك، اللهم ارحم البهائم الحائمة (الطيور)، والأنعام السائمة، والأطفال الصائمة، اللهم ارحم المشايخ الركع، والأطفال الرضع، والبهائم الرُّتَّع، اللهم زدنا قوة إلى قوتنا، ولا تردنا محرومين، إنك سميع الدعاء، برحمتك يا أرحم الراحمين) فما فرغ رسول الله ﷺ حتى جادت السماء، وأهمَّ كلَّ رجل منهم كيف ينصرفُ إلى منزله، فعاشت البهائم، وأخصبت الأرض، وعاش الناس».

إنها ضراعة الصدق إلى الله من الصادق الأمين، إنه حسن التوجه إلى الله بما لايخفى عليه، حينما تنقطع الأسباب، وتغلق دونها الأبواب، فالله لايرد واقفا ببابه، أو يعرض عن لائذ بجنابه.

٢ـ قحط الجزيرة العربية فى عام الرمادة

لقد تعرضت جزيرة العرب فى العام الثامن عشر من الهجرة، وفى زمن خلافة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ لقحط وجدب بالغ الصعوبة، فيما هو معروف بعام الرمادة؛ حيث أمسكت السماء ماءها فلم تمطر فى ذلك العام قطرة، فأجدبت الأرض، وكانت الريح تسفى ترابا كالرماد، فسمى هذا العام لذلك عام الرمادة، وفيه هلكت الأنعام، وقحط الناس فى المدينة والحجاز قحطا شديداً، و أصابتهم مجاعة تجل عن الوصف والبيان، ووقع الناس - كل الناس - فى كرب شديد، وفاقة لا يستطيع إلا الله وحده تفريجها.

وإذا كان أحاد الناس قد أهمتهم شئون المجاعة فى خاصة أنفسهم، فإن عمر ابن الخطاب قد تحمل فى هذا العام من الهموم والكروب ما يوازى كروب المكروبين من أهل الجزيرة جميعًا، وكيف لايكون كذلك وقد أقبلت جموع الناس من أنحاء الجزيرة ميممةً نحو المدينة المنورة، علَّهم يجدون فى رحابها ما يدفعون به عن نفوسهم غائلة الجوع، وعمر يستقبل الجميع ويصنع لهم من التدابير ما يجد فيه مواساتهم، حيث خصص لهم أماكن للإيواء فى نواحى المدينة، كما خصص رجالا يقومون عليهم، ويقسمون عليهم الأطعمة والإدام،

كما كان عمر بطوف بنفسه على أماكن الإيواء، ويواسى الناس بما يصله من ولاة الأمصار من معونة ومدد، وقد تأثر كثيرا بأحد الوفود، وهم نحو عشرين بيتا من قبيلة محارب، حيث قد بلغ بهم الجهد صورة مفزعة، فأخرجوا له جلد ميتة مشويا كانوا يأكلونه، هذا بالإضافة إلى مسحوق عظم يسفونه، فأسعفهم عمر بما كان موجودًا عنده، ثم إنه توجه إلى الله فى هدأة الليل وسكونه قائلا: «**اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد على يَدَىَّ، اللهم لا تهلكنا بالسنين وارفع عنا البلاء**».

ثم إنه لما أصبح الصباح خطب عمر الناس فقال: «**أيها الناس: اتقوا الله فى أنفسكم، وفيما غاب عن الناس من أمركم، فقد ابتليت بكم وابتليتم بى، فما أدرى السَّخطة علىَّ دونكم، أو عليكم دونى، أو قد عمتنى وعمتكم؟! فهلموا فلندع الله يصلح قلوبنا، وأن يرحمنا وأن يرفع عنا المَحْل، أيها الناس: إنى أخشى أن تكون سَخْطَةً عمَّتنا جميعًا. فأعتبوا ربكم، وانْزِعُوا وتوبوا إليه وأحدثوا خيرًا**».

كما كتب إلى عماله أن يخرجوا فى يوم حدَّده، وأن يتضرعوا إلى ربهم، ويطلبوا إليه أن يرفع هذا القحط عنهم، وخرج عمر فى اليوم المحدد، وعليه بردة رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى المسجد فخطب الناس وتضرع استغفارا، وأكثر من الدعاء، ثم نزل. فقال له الناس: إنك لم تستق، فقال عمر: لقد استقيت بمجاديح السماء، ودعا عمر العباس بن عبد المطلب ـ عم رسول الله ﷺ ـ فأخذ بيده، وقال فى آخر كلامه: «اللهم هذا عم نبيك ﷺ نتوجه إليك به، وببقية آبائه وكبير رجاله، فإنك قلت وقولك الحق: ﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا** ﴾[1] فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيَّك فى عمه».

فقال العباس وعيناه تنصحان: «اللهم إنه لا ينزل بلاء إلا بذنب، ولايكشفُ إلا بتوبة، وقد توجه بى القوم إليك لمكانى من نبيك ﷺ وهذه أيدينا مبسوطة إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة، فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، يا أرحم الراحمين، اللهم أنت الراعى لاتهمل الضالة، ولا تدَعُ الكسير بدار

(١) سورة الكهف: ٨٢.

مضيعة، فقد ضرع الصغير، وفرق الكبير، وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السر وأخفى، اللهم أغثهم بغياثك قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون. فأرْخَت السماء شآبيب مثل الجبال، بديمة مُطبقة، حتى ساوت الحفر والآكام، وفرج الله عن الناس، وأرسل عليهم من سماء رحمته ما فرَّج به الأزمة، وأخذ الناس يهنئون العباس قائلين: «هنيئا لك ساقى الحرمين»؛ حيث قد سقى الله به أهل حرم نبيه، كما كان يسقى حجيج بيت الله الحرام بمكة.

وهكذا انجلت هذه الغمة، وانقشعث سحائب هذه الشدة، بوضع الأمور فى نصابها، وبسلامة صدر عمر وإخلاصه لربه، وحدبه وخوفه على أمة محمد ﷺ وتلمسه كل الأسباب التى تعين على الخروج من هذه الأزمة، ومن أبرزها التوسل إلى الله بالعباس عم رسول الله ﷺ وهكذا يفعل الإخلاص، ويكون التقرب إلى الله بصوالح الأعمال.

فَعَلِّمى يا أمة الإسلام، واضربى للدنيا الأمثال الصادقة، وأرشدى إلى صراط الله المستقيم، ففى ذلك من العظة والعبرة ما فيه، فاللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، وارزقنا حبك، وحب من أحبك، وحب كل عمل يقربنا إلى حبك يا قوى يا متين.

٣ـ قحط المدينة فى القرن الثالث الهجرى

تعرضت مدينة رسول الله ﷺ لقحط شديد فى القرن الثالث الهجرى؛ حيث أمسكت السماء ماءها، وجفت الزروع والضروع، ولحق الناسَ جهدٌ شديد، وبلاء عظيم، فما كان منهم إلا أن لجأوا إلى الله ـ تعالى ـ يستسقون المطر بواسطة رجل صالح منهم كان ملازما لمسجد النبى ﷺ فبينما هم فى دعائهم إذ أتاهم رجل عليه طِمران خلقان - أى ثياب بالية - فصلى لله ـ تعالى ـ ركعتين أوجز فيهما ثم قام، وبسط يديه إلى الله وقال: «يارب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة» وهنا جاء الفرج القريب، فأبر الله قسم هذا العبد، مصداقا لقول

النبى الكريم ﷺ: «**رب أشعث أغبر ذى طِمْرَيْنِ، مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره**».

فلم يكد هذا الرجل يرد يده، ولم يكد يقطع دُعاءه حتى تغَشَّت السماء بالغيم، وأمْطِرُوا مطرا عظيما غزيرًا؛ حتى صاح أهل المدينة مخافة الغَرَق، فقال ذلك الرجل: «يارب إن كنت تعلم أنهم قد اكتَفَوْا فارفع عنهم» فسكن المطر؛ وهدأت الأحوال، واطمأنت الأنفس، وشرب الناس والأنعام، وارتوت الأرض إيذانا بتحول الحال إلى أحسن، ثم إن هذا الرجل مضى إلى محلته، وقد أرسل الله على يديه هذا الخير الوفير، فما كان من الرجل الصالح الذى كان يستسقى للناس أولاً إلا أن تبع هذا الرجل الذى جاء المطر على يديه، حتى عرف منزله، وفى الصباح الباكر ذهب إليه وناداه: يا أهل البيت، فخرج إليه الرجل صاحب المطر، فسلم، وقال له: لقد جئت فى حاجة وأريد أن تقضيها لى، فقال صاحب المطر: وما حاجتك؟ فقال له: أرجو أن تخصنى بدعوة صالحة، فقال صاحب المطر: سبحان الله؟!! أنت صاحب المكانة الرفيعة فى العبادة، وتطلب منى أن أدعو لك؟ وتريد أن أخصك بدعوة؟ قال: نعم، وأسألك أيضا: ما الذى بلغ بك ما رأيت ورأى الناس من سرعة استجابة الدعاء بالأمس؟ فأنت لم تكد تقسم على ربك حتى أرسل المطر مدرارًا، ولم تكد تسأله أن يوقف المطر بعد أن صاح الناس حتى توقف المطر على الفور؟! فقال صاحب المطر: «يا هذا إننى لم أصنع شيئا ليس فى مقدور أحد من الناس، وإنما حالى فى إيجاز شديد، وتلخيص أمين: قد أطعت الله فيما أمرنى به، وانتهيت عما نهانى عنه، فكانت النتيجة أن سألته فأعطانى ما أريد، فله مزيد الحمد والشكر على تقبله لأعمالى، واستجابته لدعائى».

فاللهم أنت ربنا فنعم الرب، وأنت حسبنا فنعم الحسب، ترزق من تشاء وأنت على كل شىء قدير، اللهم ما كان بنا من نعمة منك فمنك، وما كان بنا من غيرك فمنك، أنت أنت، وكل شىء منك أنت، فنسألك بقدرتك على كل شىء أن تسخر لنا كل شىء، وأن تغفر لنا كل شىء، إنك على كل شىء قدير.

٤ـ استسقاء عبد المطلب لأهل مكة برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

لقد تعرضت مكة إلى سنة مجدبة فى عهد عبد المطلب جدّ النبى ﷺ والنبى ﷺ ما يزال فتى صغيرًا فى كفالة جده عبد المطلب، وبينما الناس فى هذا الجهد مهمومون مغمومون، وإذا ببشائر الفرج تلوح فى الأفق، فقد رأت امرأة تدعى «رقيقة بنت صيفى بن هاشم» رأت هاتفا فى منامها يصرخ بصوت فيه بحَّة ويقول: يا معشر قريش، إن هذا النبى المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه، وهذا إبَّان نجومه، فَحىْ هَلاَ بالحياة والخصب، ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظامًا جسامًا، أبيض بضـًّا، أوطف الأهداب (طويلها) سهل الخدين، أشم العرنين (أنفه مرتفع)، له فخر يكظم عليه (لايظهره)، وسُنَّةٌ تهدى إليه. فَلْيَخُصَّ هو وولده، وليهبط من كل بطن رجل، فليصبوا الماء، ولْيَمَسُّوا من الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فيستسقى الرجل، وليُؤمن القوم، فغثتم ما شئتم (أى يأتيكم الغيث الكثير).

فأصبحت هذه المرأة مذعورة، قد اقشعر جلدها، وَوَلِه عقلها، وقصت رؤياها، فما بقى فى الحرم أبطحى إلا قال: هذه الأوصاف هى أوصاف شيبة الحمد (أى عبد المطلب)، فذهبت إليه رجالات قريش، أو هبط إليه من كل بطن رجل، فشنوا الماء، ومَسُّوا الطيب، واستلموا الركن، ثم ارتقوا أبا قبيس، حتى استووا بذروة الجبل، فقام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وهو غلام قد أيْفَع (شب) أو كَرِبَ، فقال عبد المطلب: «اللهم سادَّ الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلمٌ غير مُعَلَّم، ومسئول غير مُبْخِل، وهذه عبيدك وإماؤك بِعَذرَات (أفنية وطرقات) حرمك، يشكون إليك سِنِيهم التى أذهبت الخُفَّ والظِّلْفَ، اللهم فأمطرنا غيثا مغدِقًا، مَريعًا مُرْبعًا».

وبعد أن فرغ عبد المطلب من دعائه والنبى معه، تقول هذه المرأة القرشية: فوالكعبة ما انصرف الناس حتى تفجرت السماء بمائها كالأنهار، واكتظَّ الوادى، وامتلأ الوادى ماء ثجاجًا متدفقا، فلما رأى شيوخ قريش وأجلاؤها هذا المنظر

وتلك الكرامة، فإذا بعبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئا لك أبا البطحاء، وأنشدت المرأة شعرا تقول فيه:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... فقدنا الحيا واجْلَوَّذ المطر

فجاء بالماء جُوبِيٌّ له سبل ... سما فعاشت به الأغنام والشجر

منًّا من الله بالميمون طائره ... وخير من بُشِّرت يومًا به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما أفى الأنام له عِدْل ولا خطر

٥- تفريج كرب بنى مُرَّة

لقد تعرضت قبيلة بنى مرة إلى سنة مجدبة، انقطع فيها مدد السماء، ففنيت الزروع، وجفت الضروع، وهزلت الأجساد، فذاب الشحم، ونقَّ العظم، وبلغت الروح الحلقوم، فلم يكن أمامهم من سبيل إلا أن يعرضوا أمرهم على رسول الله ﷺ علَّهم يجدون لديه المخرج والسبيل لتفريج هذا الكرب، فقد أطبقت عليهم الشدائد من كل جانب؛ حتى لقد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، فهى تَتَرَاءَى لهم أضيق من سم الخياط على رحابتها واتساعها، فقد أخرج ابن سعد فى طبقاته الكبرى، وأبو نعيم فى حليته من طريق الواقدى قال: حدثنى عبد الرحمن بن إبراهيم المُرِّى، عن أشياخه قالوا: «قدم وفد بنى مرة على رسول الله ﷺ مَرْجِعَهُ من تبوك سنة تسع من الهجرة، فقال لهم رسول الله ﷺ: **كيف البلاد؟** (أى: كيف أحوال البلاد والأهل) قالوا: والله إنا لَمُسْنِتُون (أى أصابتنا سنة مجدبة) وما فى المال مخ (أى أن هذه السنة الممحلة قد أصابتهم بالجدب الذى قضى على فضول أموالهم وأقواتهم وسائر مدخراتهم، حتى بلغ النخاع واللب، (وهذا كناية عن شدة الجدب والإمحال) ثم إنهم طلبوا من الرسول ﷺ أن يدعوَ الله لهم بأن يرفع عنهم هذه السنة وتلك المعاناة، فقالوا: فادع الله لنا، فنفحهم النبى ﷺ بدعوة نبوية كريمة، فقال: «**اللهم اسقهم الغيث**» فحظيت هذه الدعوة بالقبول من لدن الكريم الوهاب، الذى

يعطى ـ وحده ـ بلا أسباب، كما جعلها الله ـ تعالى ـ مفتاحاً لتفريج كروب هؤلاء المكروبين المكدودين المجهدين.

فجادت أبواب السماء بالماء المنهمر، الذى عم تلك الديار، فلما رجعوا إلى أهلهم وجدوها قد مطرت فى ذلك اليوم الذى دعا لهم النبى فيه، فلما استقرت أحوالهم، وأخصبت أرضهم من بعد جدب، وتحسنت أحوالهم من بعد إملاق، أرسلوا إلى النبى ﷺ من يخبره بما يسره، فقدم عليه قادمهم وهو متجهز لحجة الوداع فقال مبينا فضل الله عليهم بتفريج كربهم: «يارسول الله: رجعنا إلى بلادنا فوجدناها مصبوبة مطرا بذلك اليوم الذى دعوت لنا فيه، تم قلَّدَتنا أقلاد الزرع، فى كل خمس عشرة مُطَّردَةٌ جودًا، ولقد رأيت الإبل تأكل وهى بُرَّكٌ، وإن غنمنا ما تُوَارى من أبياتنا، فترجع فتقيل فى أهلنا» أى: إن بركة هذه الدعوة قد حلَّت فى الزرع والضرع، فتضاعف الإنتاج النباتى واستراحت الإبل والغنم من الضرب فى الأرض بحثا عن العشب، فالإبل ترعى فى مباركها مما حولها، والأغنام ترعى فى محيط الحى، ثم تقضى وقت القيلولة بين المضارب والخيام. فما كان من النبى ﷺ إلا أن سُرَّ بذلك واغتبط، وحمد الله قائلا: «**الحمد لله الذى هو صنع ذلك**».

* * *

قائمة المراجـــع

- القرآن الكريم

- **جواهر التفاسير** - مصطفى محمد المليجى - مطبعة محمد على صبيح - الطبعة الأولى - ربيع أول ١٣٧٧هـ - أكتوبر ١٩٥٧م.

- **التفسير الوسيط** - مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية.

- **الوابل الصيب من الكلم الطيب** - ابن قيم الجوزية - دار الدعوة ١٩٨٨م.

- **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين** - شرح محمد ابن على بن محمد الشوكانى الصنعانى اليمانى على كتاب (عدة الحصن الحصين) لابن الجزرى - دار التراث.

- **عمل اليوم والليلة** - أبو بكر بن السنى، مكتبة التراث الإسلامى ١٩٨٢م.

- **الرحيق المختوم فى صفوة الدعاء والتذلل للحى القيوم** - فوزى محمد طاهر، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - بجدة، بالمملكة العربية السعودية.

- **الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب** - أحمد عبد الجواد الدومى - المكتبة العربية.

- **الدعاء: د. أحمد الحوفى، سلسلة دراسات إسلامية** - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس ١٩٧٧م.

- **آيات الدعاء فى القرآن الكريم** - الدعاء والقضاء والقدر: د. محمد محمود أحمد، ود. موسى الخطيب، مركز الكتاب للنشر ١٩٩٧م.

ـ **رجال حول الرسول: خالد محمد خالد** - دار ثابت ١٩٦٤م.
ـ **من مفاهيم الدعاء فى القرآن:** على المبارك ـ مؤسسة عز الدين، بيروت ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
ـ **الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية** - د. فاطمة محجوب ـ دار الغد العربى.
ـ **قصص الأنبياء ـ المسمى: بعرائس المجالس ـ** لأبى إسحاق أحمد بن محمد ابن إبراهيم النيساورى، المعروف بالثعالبى ـ طبعة الشمرلى ١٩٨٢م.
ـ **كتاب الدلائل - معجزات النبى** ﷺ للحافظ أبى الفداء إسماعيل بن كثير ـ دراسة وتحقيق: محمد عبد العزيز الهلاوى ـ مكتبة القرآن بالقاهرة - شعبان ١٤١٩هـ - ديسمبر ١٩٩٨م.
ـ **منهاج الله فى هداية البشر** - د. فؤاد مخيمر ـ المؤسسة العربية الحديثة ١٩٨٨م.
ـ **أبواب الفرج** - د. محمد علوى المالكى الحسنى ـ دار جوامع الكلم ١٩٩٠م.
ـ **الدعوات الكبير: للبيهقى ـ** تحقيق بدر بن عبد الله البدر ـ منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ـ الكويت - ط الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
ـ **الأدب المفرد للبخارى ـ** مكتبة الآداب ١٩٧٩م.
ـ **الأذكار:** للإمام النووى ـ دار الملاح للطباعة والنشر ١٩٧١م.
ـ **جامع كرامات الأولياء:** يوسف بن إسماعيل النبهانى ـ تحقيق إبراهيم عطوة، ط مصطفى الحلبى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
ـ **خزينة الأسرار، جليلة الأذكار ـ** محمد حقى النازلى ـ ط عيسى الحلبى.
ـ **الفوائد فى الصلّات والعوائد ـ** شهاب الدين اليمنى ـ مصطفى الحلبى ١٩٦٨م.
ـ **رياض الصالحين:** للإمام النووى ـ دار المأمون للتراث.
ـ **حياة الحيوان:** كمال الدين الدميرى ـ طبعة الشعب.
ـ **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث:** لابن الديبع مطبعة صبيح ١٩٦٣م.

- **الرياض النضرة فى مناقب العشرة:** المحب الطبرى - دار الكتب العلمية ١٩٨٤م.
- **مائة قصة وقصة فى أنيس الصالحين وسمير المتقين:** محمد أمين الجندى - مكتبة النجاح ١٩٩٣م.
- **حياة الصالحين:** عبد المنعم قنديل، مكتبة التراث الإسلامى بعابدين، بالقاهرة ١٩٧٧م.
- **الأحاديث الطوال:** للحافظ أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- **مجابو الدعوة:** للحافظ ابن أبى الدنيا - تحقيق وتعليق مجدى السيد إبراهيم - مكتبة القرآن ١٩٨٧م.
- **الأرج فى الفَرَج:** للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **سمير الصالحين وأنيس المتقين، الجزء الأول:** أحمد الشهاوى سعد شرف الدين: مكتبة دار التأليف ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **قضاء الحوائج:** للحافظ ابن أبى الدنيا، تحقيق وتعليق مجدى السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- **الاستشفاء بالقرآن والدعاء:** عكاشة عبد المنان الطيِّبى - مكتبة التراث الإسلامى، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- **الاستشفاء بالدعاء:** إبراهيم محمد حسن الجمل، دار الفضيلة ١٩٧٧م.
- **الذخائر المحمدية:** للسيد محمد بن علوى المالكى الحسنى - دار جوامع الكلم - الدراسة بالقاهرة ١٩٩٣م.
- **معجزات الرسول ﷺ ودلائل صدق نبوته:** للشيخ إبراهيم جلهوم، والشيخ عبد السلام حماد - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.